

بدل الاشتراك عن سنة

١٠٠ في مصر والسودان
١٥٠ في سائر الممالك الأخرى

نمن العدد ٢٠ ملياً

الاعلانات

يتفق عليها مع الإدارة

الرسالة

نشرة

مجلة أسبوعية للفكر والعلم والفن

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire
Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها

ورئيس تحريرها المحنول

أحمد حسن الزيات

الإدارة

دار الرسالة بشارع السلطان حسين

رقم ٨١ — عابدين — القاهرة

تليفون رقم ٤٢٣٩٠

العدد ٦٨٩ « القاهرة في يوم الإثنين ٢٠ شوال سنة ١٣٦٥ — ١٦ سبتمبر سنة ١٩٤٦ » السنة الرابعة عشرة

إلى فرق في حجم هذه الأنواع الثلاثة ولا شكلها ، ولا في أن
واحداً منها سائر أو كاشف ... لا ... لا ... فتلك شكليات لا تمنى
الآداب ! إنما السر كله في الحالة أو الحزام أو الرباط !
ويمر الشرطي بالشاطئ . فأما من كان لباسه بحالة أو حزام
فذاك ، وأما من كان لباسه برباط ، فيسوقه إلى « النقطة »
ما لم يتوسط في الأمر الوسطاء !
ذلك كل ما يعنى الدولة هناك من حفظ الآداب ، وإن عين
الدولة لساخرة ، وإن يدها لباطشة ... فغذار — أيها القارىء —
أن تظن أن عين الدولة هناك غافلة عن رعاية الآداب !!!

ورعاية أخرى للآداب من تلك الرعايات في سوق المرايا على
البلاج هذه الأجساد الرخيصة المكشوفة ، التلاصحة في البحر
وعلى الرمال ، الرمية في أوضاع حيوانية مريضة على مشهد من
الأنظار ... هذا اللحم المكسب التخلط من نساء ورجال في كل
مكان ، حيث لا يثير في أى حس سليم إلا التفرز والاشتمزاز ،
حتى في نفوس طلاب الجسد من ذوى الفرائز القوية السليمة !
هذا اللحم تفرق الدولة بينه في مكان واحد على البلاج : في
الرشاش « الدش » فهو يتلاحم في البحر كما يشاء ، ويتكسب
على الرمل كما يشاء ، ويتخلج ذهاباً وإياباً على الشاطئ كما يشاء .
ويرى الجميع الجميع في كل وضع وفي كل مكان ... إلا حيث
يذهب هؤلاء وهؤلاء إلى الرشاش . فهناك يكون الفصل
والحجاب !

٥ — بغير من لغو الصيف :

مفارقات ... !

للأستاذ سيد قطب

أيها القارىء ...

في « سوق الرقيق » على البلاج ، وبين هذا الحشد من
المرايا ، وفي غمار هذا اللحم الرخيص الذى يمرض في سوق
الرقيق ، فيعيب به العابثون ، وتندس إليه النظرات المريضة ،
دون أن يقدم على شرائه أحد إلا بشمن اللحم الرخيص !
في هذا المكان ... على البلاج ، يقوم البوليس بجولات
للمحافظة على الآداب !

أى والله ! لا تضحك ، ولا تدهش ، فعين الدولة ساهرة
على الآداب ! ويد الدولة باطشة بمن يחדش الآداب ، وبما
يחדش الآداب !
وإليك البيان :

« مابوهات » الرجال تملأ أنواع :

نوع بحالة على المائق ، ونوع بحزام ، ونوع برباط من
للطايط ... وقد استفتيت الآداب فقالت : إنها ترضى النوعين
الأول والثانى ... أما النوع الثالث فلا ... وليس مراد هذا كله

« أرستقراط » ينسون أنهم هم الذين هتفوا لكل أنثى دائرة مريضة الفريزة شاذة التكوين خرجت إلى سوق الرقيق باسم « المودرن » ! والمرأة خاصة يفرها الثناء وتفرها « المودة » وينويها الإغراء . والرجال المختنون الذين يشرفون على هذه المرأة لم يجدوا في عروقهم دماء الرجال !

وينسون أن في كل نفس بشرية غريزة ، وأن ليس من وظيفة الصحافة والفنون أن تعلق هذه الغريزة وتستثيرها ، وتلج في استنارتها ، فهي لا بد أن تستجيب !

وأن في كل نفس بشرية كذلك ميلا إلى الترفع عن قيود الضرورة ، وأنها من هنا كذلك يمكن أن تنقاد .

في كل نفس بشرية خيط للصمود وخيط للهبوط ؛ ومن أى المحيطين يمكن أن تجذب فتستجيب . فإذا كان الرواج هو الذى يفرى هؤلاء الهابطين بتملق الغريزة ، فليجربوا المحيط الآخر فقد يؤدي كذلك إلى الرواج .

صحفيون ناجحون ، ومطربون ناجحون ، وممثلون ناجحون ، لماذا ؟ لأنهم يحترفون الدعارة والقوادة . لأنهم دعاة مواخير . ولم يتعقب بوليس الآداب إذن مديري المواخير ؟ ... إنهم صحفيون ناجحون ، أو مطربون ناجحون ، أو ممثلون ناجحون ... كلها « فركة كعب » بين هؤلاء وهؤلاء !

ما الفرق بين ذلك الصحفي الذى ينشر في صحيفته تلك الصور الداعرة على البلاج أو في حفلات « الأرستقراط » ليقودك إلى شراء صحيفته ، وبين ذلك « القواد » الذى يعرض عليك الصور العارية خلعة على القهى أو البار ليقودك إلى الماخور ؟ !

فرق ضئيل . ولكن عين الدولة مع ذلك ساهرة ، ويدها مع ذلك باطشة . وإذا شئت أن تتأكد ، فلتذهب إلى البلاج ، لتر كيف تفرق بين الجنسيتين في الرشاش !

سأل ولد رقيق من أولئك الذين يسمونهم صحفيين ناجحين ، راقصة عدة أسئلة قذرة ، فأجابته بما شاء ، ليروج صحيفته بصور من الحياة الداخلية لواحدة من أولئك اللواتى لسن عذارى ولسن أمهات !

وكان في آخر أسئلته سؤال : ما رأيك في « بنات الذوات » :

وهان ذلك لو أن كل رشاش منفصل مستور له باب — كما في « بلاج الأرستقراط » — فهناك مظنة أن يخلع المستحم أو المستحمة لباس البحر ؛ تلك البقية الضئيلة من الستر ، ولكن رشاشات الرجال والنساء في معظم « بلاجات الشعب » مكشوفة كرشاشات السجون التى يشكو بعضهم من خدشها للآداب هناك ! والفاصل بين هذه وتلك حائط في الوسط ، وهذه وتلك مكشوفة من الجانب الآخر ينظر الرأحون والنادون فيرون من فيها تحت الرشاش !

وإن الأمر ليبدو « مسخرة » من الساخر . فما قيمة هذا الفصل بين الجنسيتين في لحظة الرشاش ؟

وتسأل : ولم لا تكون هناك حمامات خاصة للسيدات ، وحمامات خاصة للرجال ؟ ولم لا يحرم لباس البحر على « البلاج » ولا يباح إلا في الماء وفي الحمامات الخاصة لهؤلاء وهؤلاء ؟

تسأل إن وانتك الجراءة على السؤال . فهناك غثثون رقعاء في الصحف الداعرة وفي كل مكان ... هناك أولاد لا أعراض لهم في بيوتهم ، يصيحون في وجهك كما تصيح الكلاب : هذا تأخر ! هذه رجعية ! هذا جود !

ويقولون لك : في أوروبا وفي أمريكا ، وفي بلاد العالم المتحضر تختلط اللحوم وتتعري الأجساد ! وفي الغابة كذلك — يا أولاد — تختلط اللحوم وتتعري الأجساد !

ولكن الغابة أشرف وأسلم ، لأن الفطرة هنالك أصدق وأنظف ؛ فأنتى كثير من الحيوان والوحوش هناك لذكر واحد . وهى بذلك أعف وأشرف من تسعة وتسعين في المائة ممن تنشرون صورهن عارية على البلاج ، أو شبه عارية في الحفلات الداعرة في أوساط « الأرستقراط » . ونفوس الذكرا من الحيوان هنالك أرقى وأقوى من نفوس تسعة وتسعين في المائة من نفوس الرقعاء من محتشى الصحافة والإذاعة والسينما والطرب في هذه الأيام !

ويقولون لك : الشعب هو الذى يقبل على المجلات الداعرة ، وعلى الأفلام الفاجرة ، وعلى الأغنيات المخننة ، وعلى كل ما يثير الغريزة في كل وضع من الأوضاع .

وينسون جريمةهم في إبحلال الشعب ، هم والذين يسمونهم كذبا

وفي وسط هذه الظاهرة تبرز في خفية وفي تلصص فتاة ...
فتاة خادم رقيقة الحال ، تبرز لتندسس خفية إلى الرجل السكين
وتدس في يده شيئاً وهي مذعورة . ثم تهمس في حذر : « أدي
قرش ساغ يا عمي . بس إدي لي منه تعريفة . أحسن والنبي عازاه
وما عندي غير القرش ده » !

وبحث الرجل في جيوبه فوجد نصف القرش المطلوب .
فكررت له الفتاة معذرتها في طلب نصف القرش ، وأنا أسمع
وأرى . ثم سارت تسرع الخطى ، هابطة إلى الأرض المحرمة .
فهي من هناك !

وبقاء وجدت نفسى تضطرب ، فتسرع نحوها خطاى .
وأمد يدي إليها بقرش قائلا : خذي يا بنية قرشك الذي
أعطيته للشحاذ !

ونظرت إلى برهة ثم قالت : « لا يا عم . إديه للراجل الغلبان .
أنا موش عازاه . أنا عازاه الثواب من الله ! »
الله ! لقد صدق الرجل في حكمه ! فالله موجود في كل مكان
حتى هنا في « بلاج الأرستقراط » !!!

سير قطب

إعلان

يعلن مجلس مديرية الدقهلية عن
حاجة معاهده إلى معلمين من الحاصلين
على شهادة الكفاءة للتعليم الأولي ، أو
الشهادة الثانوية قسم ثان من الأزهر
وكذلك لمعلمات من الحاصلات على شهادة
الكفاءة للتعليم الأولي .

فعلى من يرغب في التوظيف تقديم
طلب على الاستمارة ١٦٧ ع . ح برسم
سمادة رئيس المجلس بالمنصورة في ميماد
لا يتجاوز ٣٠ سبتمبر سنة ١٩٤٦ .

٥٩٥١

وكان الجواب : هن اللواتي يمشن مثل حياتنا ، ثم يقال عنا :
بنات الهوى ، ويقال عنهن : بنات الدوات !
رد بارع ، كدت والله أحترمها من أجله !
وهؤلاء هن اللواتي تستلهمهن الصحف الناجحة ، وتسميهن
الطبقة الراقية ، وتقول : إنهن شرفن مصر في المجتمعات .

ونشرت إحدى هذه الصحف مرة صورة نسوان من هؤلاء ،
يركبن الخيل في لباس الفرسان . وقالت : لقد آن لمصر أن تستقل
وهؤلاء نساؤها يزاولن جميع الرياضات ، حتى رياضة الفروسية !
كأن لم يكن ينقص مصر لتستقل إلا بضع نسوان فارغات
لاهيات من أولئك اللواتي يمشن حياة الراقات ، فيقال عن
هؤلاء : إنهن بنات الهوى . ويقال عن أولئك : إنهن بنات
الدوات !

ومالى وهؤلاء « الأرستقراط » ؟ الأرستقراط المزيفين الذين
ليس لهم من سمات الأرستقراطية إلا الثراء . الثراء الذي دفع
بمفهم فيه — على توالى الأجيال المحدودة أعراضاً — ودفع بمفهم
فيه خدمات لا يرضاها الشرفاء ، للاحتلال ولغير الاحتلال ؟
مالي وهؤلاء ؟ إنهم لا يستحقون هذه الكلمات .

ولكن مشهداً في « بلاج الأرستقراط » لا أنساه :
هبط إلى حرمهم المقدس — وإن لم تكن لهم حرمت —
متسول عاجز ... لا أدري كيف تسلل من عيون الشرط والحراس
إلى تلك الأرض المحرمة التي لا تطؤها أقدام الشعب إلا بترخيص !
هبط إلى حيث أقامت الدولة سياجاً حول هؤلاء القديسين ،
فراراً بهم من الشعب الملعون !

هبط هذا المتسول العاجز القذر ، يسأل من هناك قوتاً
وطعاماً ... لله ! ... المسكين يعرف أن الله في كل مكان !!!
وإن هي إلا لحظة حتى توجهت إليه النظرات الشريرة ،
مصحوبة بالتأفف والتقرز والاشتمزاز . وسرمان ما تداولته أيدي
الشرط والحراس ، في حلق وغيظ : كيف جاز لهذا النبوذ أن
يطأ الأرض المحرمة التي لا تطؤها أقدام الشعب إلا بترخيص ؟ !
وبعد وساطة بعض الطيبين من حراس الشاطئ هناك
رضى الشرطي أن يقذف به على « الكورنيش » ولا يقوده إلى
(النقطة) وحمله بما لقي من صفعات ...